

- 1- مفهوم الإندماج البنكي
- 2- أنواع الإندماج البنكي
- 3- الانعكاسات الايجابية للإندماج المصرفي
- 4- الانعكاسات السلبية للإندماج المصرفي
- 5- متطلبات الاندماج المصرفي.

يعتبر الاندماج المصرفي أحد نواتج العولمة ، و هو من المتغيرات المصرفية العالمية الجديدة التي تزايد تأثيرها خصوصا من خلال النصف الثاني من التسعينات مع تزايد الاتجاه نحو عولمة البنوك كجزء من منظومة العولمة الاقتصادية وقد أصبح ظاهره عالميه فى الوقت الحاضر وذلك لأسباب المنافسة العالمية

أولا - مفهوم الاندماج :

هو الحالة التي يتم فيها الجمع بين شركتين وبحيث أن أحدهما فقط هي التي تستمر ، وبمعنى آخر أن إحدى هاتين الشركتين هي التي تحتفظ بأهليتها القانونية كمنظمة أعمال، وعلى ذلك فإن الشركة المدمجة تزول عنها الشخصية القانونية وتصبح كما لو كانت غير موجودة، وبالتالي فإن أصول الشركة المدمجة وكذلك التزاماتها تؤول إلى الشركة الدامجة

1- مفهوم الاندماج البنكي:

2- يمكن تعريفه على أنه اتفاق يؤدي إلى إتحاد بنكين أو أكثر في كيان مصرفي واحد يكون الكيان المصرفي الجديد ذو قدرة أعلى وفعالية أكثر في تحقيق أهداف كان لا يمكن أن تتحقق قبل إتمام عملية تكوين الكيان البنكي.

3- النظريات المفسرة لدوافع الاندماج.

4- 1. نظرية تعظيم القيمة (دافعها الأساسي تعظيم قيمة المنظمة للملاك) .

2. نظرية الكفاءة (يتم التخطيط للاندماج بإحداث حالة من الذوبان بين الشركات

المندمجة لتوليد أرباح أكثر.)

وتتضمن تلك النظرية -:

أ) الذوبان المالي : فتحصل الشركات المندمجة على رأس مال جديد بتكلفة قليلة.
ب) ذوبان العمليات : من خلال ترابط العمليات ونقل المعارف وإدماج الخبرات (مثل : توحيد جهود الإعلان أو التوزيع

ج) الذوبان الإداري : فإذا كانت الشركة العارضة للاندماج تطبق سياسات أفضل من المستهدفة للاندماج فيتم تعميم تلك السياسات.

3. نظرية الاحتكار. (تتحقق أرباح أكثر من خلال سيطرة على السوق وإمساك زمام القوة)

4. نظرية القيمة. (أن المديرين الذين تراودهم فكرة اندماج شركاتهم مع شركات أخرى لديهم معلومات أفضل عن قيمة الشركات المستهدفة للاندماج بدرجة تفوق توقعات المستثمرين أو المعلومات المتاحة في سوق الأوراق المالية)

5. نظرية بناء السيطرة. (يتم التخطيط له وتنفيذه من قبل المديرين لتعظيم منافعهم الشخصية بغض النظر عن مصالح وأهداف حملة الأسهم)

6. نظرية الإزعاج أو القلق. (الطرق الأخرى لا تنجح في شرح مبررات بعض حالات الاندماج التي تحدث نتيجة التقلبات الاقتصادية عبر فترات زمنية مختلفة

أنواع الإندماج البنكي:

تتعدد وتتنوع طرق الاندماج المصرفي وذلك لتنوع أساليب ودوافع وظروف والأهداف المستقبلية من عملية الاندماج، ومنه فإن مجمل هذه العناصر تجعل للاندماج المصرفي أنواع متعددة ولكل نوع منها دواعي استخدام وفيما يلي تفصيل هذه الأنواع :

أولاً: من حيث طبيعة نشاط الوحدات المندمجة :

تتعدد انواع الاندماجات المصرفية الناتجة عن ارتباط مصرفين معا سواء يعملان في نفس النشاط أو يعملان في أنشطة مختلفة وايضا تشابه واختلاف الخدمات التي يقدمها كل منها وينقسم هذا النوع من الاندماج المصرفي الى ثلاثة انواع وهي :

- **الاندماج المصرفي الافقي** : يتم هذا الاندماج بين مصرفين او اكثر يعملان في نفس النشاط او الأنشطة المترابطة فيما بينهما ، مثل المصارف التجارية او مصارف الاستثمار والاعمال او المصارف المتخصصة وغيرها .

ينتج عن هذا النوع من الاندماج زيادة الاحتكارات في السوق المصرفية ، وذلك بسبب تزايد الاندماجات بين المؤسسات العاملة في نفس النشاط ، ونظرا لما ينتج عن الاندماج المصرفي الافقي من آثار سلبية فقد قامت السلطة التشريعية في كل دولة بوضع قوانين تمنع وتكافح الاحتكارات وكذلك تقدم اليها طلبات الاندماج لكي يتم النظر والبحث فيها قبل اتمام عملية الاندماج المصرفي الافقي.

- **الاندماج المصرفي الرأسي** : يتم هذا الاندماج بين عدة مصارف صغيرة في المناطق المختلفة والمصرف الرئيسي في المدن الكبرى او العاصمة بحيث تصبح هذه المصارف الصغيرة وفروعها امتدادا للمصارف الكبيرة .

- **الاندماج المصرفي المتنوع** : يتم هذا الاندماج بين مصرفين او اكثر يعملان في أنشطة مختلفة غير مرتبطة فيما بينها ، مثل الاندماج بين احد المصارف التجارية واحد المصارف المتخصصة ، او بين احد المصارف المتخصصة واحد مصارف الاستثمار والاعمال ، وهذا النوع من الاندماج يحث على التكامل في الأنشطة بين المصارف ، وكذلك يؤدي الى المزيد من الخدمات الموجهة الى العملاء مما يكسبها مزايا تنافسية كبيرة .

ثانيا: من حيث العلاقة بين أطراف عملية الإندماج :

- **الإندماج الاختياري**: يتم هذا النوع من الاندماج من حيث تطابق الارادة والتفاهم المشترك بين مجالس ادارات المصارف المشاركة في عملية الاندماج بهدف تحقيق الفوائد والمزايا من الاندماج المصرفي الارادي .

- **الإندماج المصرفي الاجباري** : يحدث هذا النوع من الاندماج عن طريق السلطات النقدية والمصرف المركزي ، عندما يكون هناك مصرف متعثر مما يستلزم الامر ادماجه في احد المصارف الناجحة او القوية، كما يجب اللجوء الى الدمج الاجباري بصفة استثنائية وفقا لظروف تحددها السلطات النقدية للدولة من اجل خدمة الاقتصاد الوطني بشكل عام ، وقطاعها المصرفي بشكل خاص، ومثل هذا النوع من الاندماج يستخدم كمحطة نهائية لتنقية المصارف المتعثرة او التي على وشك الافلاس

والتصفية، ولكي يتحقق هذا الإندماج يجب ان يصاحبه حوافز ومزايا مثل الاعفاءات الضريبية ومنح المصرف الدامج قروض المساعدة مقابل تعهده بتحمل كافة الالتزامات الخاصة بالمصرف المدمج .

- **الإندماج المصرفي العدائي** : يتم هذا الاندماج دون موافقة او رغبة المصرف المستهدف للاندماج ، وبذلك فان المؤسسات او المصارف الناجحة والقوية تضح انظارها اتجاه هذه الشركات او المصارف الضعيفة للاستلاء عليها بهدف تغيير الإدارة الضعيفة بإدارة ناجحة وقوية .

مراحل عملية الاندماج المصرفي :

1. التمهيد لمرحلة الاندماج
2. الاعلان عن الاستعداد للاندماج
3. تقدير و تحديد الآثار المتولدة عن عملية الاندماج .

شروط نجاح الاندماج المصرفي :

1. توافر الرغبة الحقيقية لدى القائمين بعملية الاندماج المصرفي
2. وضع تصور عملي لمراحل عمليات الاندماج
3. اختيار اسم المصرف الجديد و العلامة التجارية
4. ايجاد التنسيق الفعال بين وحدات البنوك المندمجة و اللوائح و القوانين
5. توفير الموارد البشرية و المادية اللازمة

إيجابيات الدمج المصرفي :

1. تحقيق وفورات الحجم الكبير
2. زيادة قدرة البنك على النمو و التوسع و فتح فروع جديدة
3. تنوع مصادر الودائع
4. زيادة القدرة التنافسية
5. الارتقاء بالمناخ التنظيمي و تطوير النظم الإدارية
6. تحسين الربحية و زيادة الأرباح الصافية و رفع قيمة السهم الجديد
7. زيادة قدرة البنك على تصدير الخدمات المصرفية إلى الخارج
8. زيادة قدرة البنك على تكوين احتياطات لتدعيم المركز المالي و معيار كفاية رأس المال
9. زيادة قدرة البنك على تمويل المشاريع المختلفة و تنويع النشاط المصرفي

- 10 زيادة قدرة البنك على الانفاق على البحوث و الدراسات لتطوير كفاية رأس المال
11. تدنية المخاطر الى أقل حد ممكن , حيث تتعرض البنوك صغيرة الحجم لمخاطر متعددة وذلك عكس البنوك كبيرة الحجم .
12. القدره على الأستثمار فى مجال التكنولوجيا المصرفيه , حيث لايتوافر ذلك الا فى البنوك كبيرة الحجم

سلبيات عملية الأندماج المصرفى :

- 1 - صعوبة دمج الثقافات وأساليب العمل لنوعيات مختلفه من البنوك.
- 2- قد يؤدي الى الاحتكار المصرفى وبالتالي ارتفاع أسعار بعض الخدمات المصرفيه .
- 3- احتمال أستبعاد عدد كبير من الموارد البشريه مما يؤدي الى زيادة البطاله.
- 4التأثير السلبى على الأداء من قبل الأفراد لخوفهم من فقدان وظائفهم ,
- 5 الرغبة فى عدم التغير.
- 6 - زيادة الروتين والاتجاه نحو المركزيه فى أتخاذ القرارات وذلك لكبر حجم البنك .
- 7 - أحتمالية فقدان بعض العملاء لأن هناك فئه من العملاء ترغب فى التعامل مع البنوك صغيرة الحجم .